



رَوَاغُ الدُّوْبِ
الْعَبَّاسِيَّاتُ

٢٢



ORIGINAL

متعة القراءة بلا حدود

ودون شروط أو قيود

رواية الأدب العالمي

للمرة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية
المصوّرة الى أروع ما أنتجه رواد الفكر العالمي في أدب
القصة ضمن اطار جذاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب
إلا وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...



هَدَفْنَا مِنْ إِصْدَار هَذِهِ السِّلْسِلَةِ لَيْسَ إِضَافَةَ نَوْعٍ
جَدِيدٍ إِلَى أَنْوَاعِ الْقِصَّةِ الْمَصَوَّرَةِ فَحَسَبَ ... هَدَفْنَا أَنْ نَخْلُقَ
جِيلًا جَدِيدًا يَخْتَرِ أَلْفَيَ عَامٍ مِنَ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَةِ ...
هَذَا هَدَفُنَا وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ !

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٤٠٠	مليم
الأردن	٢٥٠	فلس	مسقط	٥٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلساً	السودان	٤٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلساً	الجمهورية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٥	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٥٠٠	مليم
الإمارات	٤٠	دراهم	الجزائر	٥	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عمان	٤٠٠	فلساً	لندن	١٠	شلنات



روائع
الأدب العالمي

جول فيرن

تبريد
العالم



تصدر عن مؤسسة بإشراف لجنة
سكاك الرياح من الجامعات



جُولُ فيرِن

١٨٢٨ - ١٩٠٥



تحت الماء» (أشهر رواياته على الإطلاق) ، « ميشال ستروغوف » ، « الجزيرة الغامضة » ، و « حول العالم في ثمانين يوما » .
 * لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه اول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته « من الارض الى القمر » ثوبا باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين أصبح المرائد الفضائي نيل ارمسترونغ اول انسان يطأ سطح القمر . . وفيرن ايضا تكلم عن الكهرباء والفواصات والاختراعات الحديثة قبل ان تدخل حيز الوجود بعشرات السنين . .
 وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في اول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته . .

له رغما عنه . . وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص . .

* في ١٨٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت امما لطفلين . . وكى يتمكن الشاب من تأمين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل اوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

* بعد ستة أعوام من ذلك كتب فيرن أولى رواياته : « خمس أسابيع في منطاد » ولاقى صغوبه في قبولها لدى الناشرين أول الامر . لكن أحدهم قبلها أخيرا فلاقته عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

* بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات « من الارض الى القمر » ، « ٢٠ الف قدم

ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيفو قرب نانت في فرنسا . . ونشأ هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفأ المجاور . .

* كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى اقصى الحدود فما كان من الفتى - وهو في الحادية عشرة من العمر - الا ان حاول الهرب ملتحقا كبشار باحدى السفن . . لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى - كما اعترف لاحقا - الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

* حين أنهى جول دراسته في نانت ارسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة . . المهنة التي اختارها



أفأق سآان بلة
مورآانآاون على
ضآآآ مآآف ..

لعله انآآار

لعله آآل
«آآى» ..



لكن الضآآآ آوقف



وأصآب السآان بالآعب

آآآى

آآآآ

آآآآ

آآآى



فآآة اندفآآآ النآران من آمة «آآى»

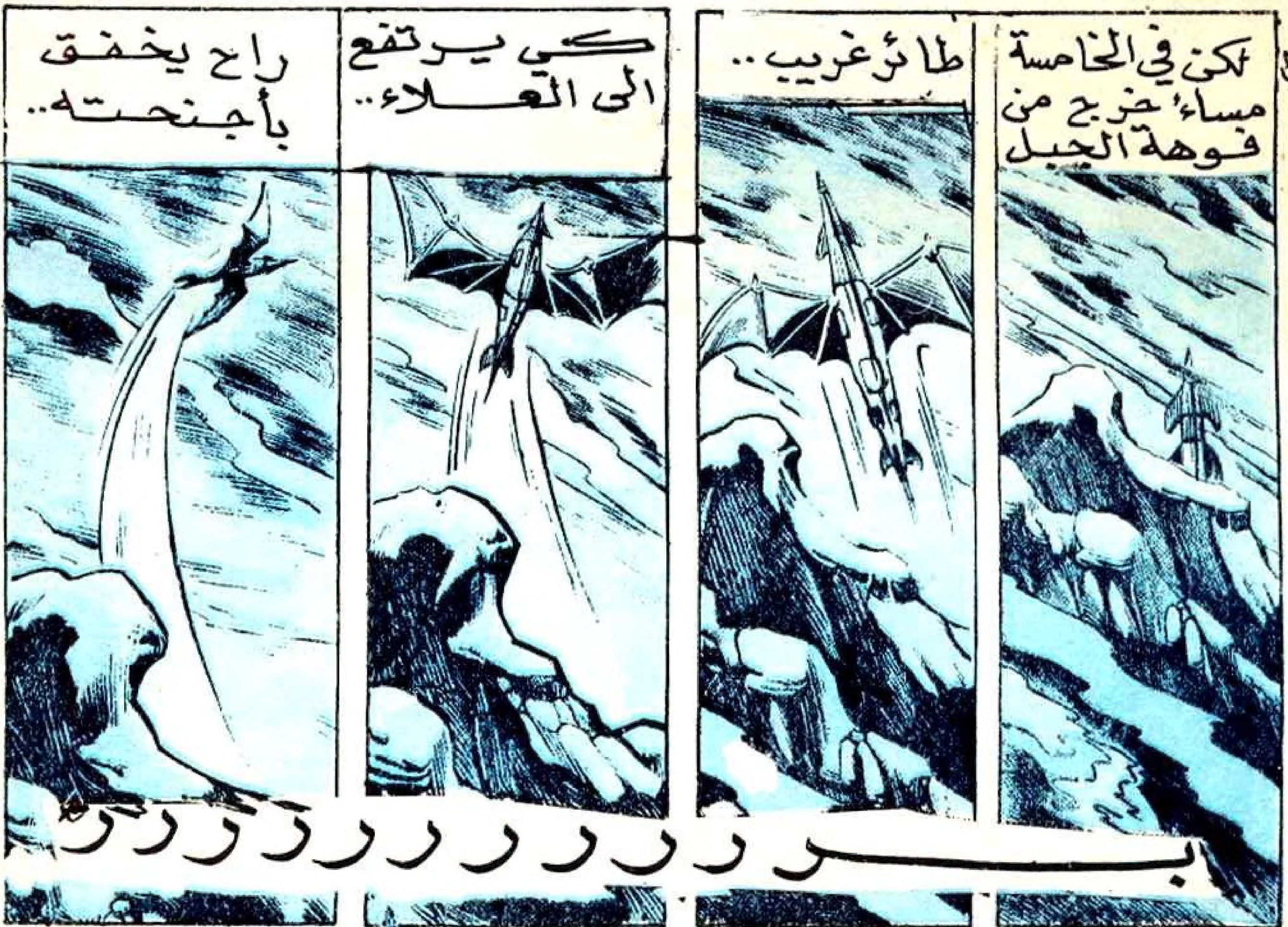
فآآآآ



لكن بعض الرآآال
آافآوا على
آآآآهم

لا أآلنه انفآآار
برآآآى .. لا آآى
آآآآ ..

آآآ آمر
آآآى ..





أنا لا
أعذك بالبحاح...
لكنني دائماً
أبذل جهدي

أهلاً جون ستروك
هل لازلت ذاك المفتش
اللامع الذي عرفته؟

كان المفتش
وارد هادناً...
لكنني لمحت
قلماً دفيناً
في نفسه...



ما المطلوب... ان نقوم باستكشاف
قوهة «آري»...

مع أنه يقال
أن الوصول إليها
مستحيل...



علينا أن نحقق بما
يجري قرب جبل آري...
لا بد أنك سمعت
بحادثة مورغانتاون



وهل لازلت الألغاز
تستهويك؟

طبعاً...
وبشكل
عنيف...



إذن جهاز حملة
لاستكشافه...



لا شيء مستحيل!



سيساعدك
عمدة مورغانتاون
في كل ما تحتاجه...

وهكذا...



حين عدنا كانت الساعة
الخامسة بعد الظهر..



ويد أنا في العودة..
مهمتنا فشلت!



لكننا لم نجد
أعبر ممر..

اللعنة! لا
وسيلة ليلوغ
الفوهة!

المهم أن لا
يحدث البركان الآن!



وعلى مائدة الطعام

لم تيلغوا فوهة
الجيل.. لا.. لكنني واثق
أننا لم تكن
لنكتشف شيئاً
لو بلغناها..

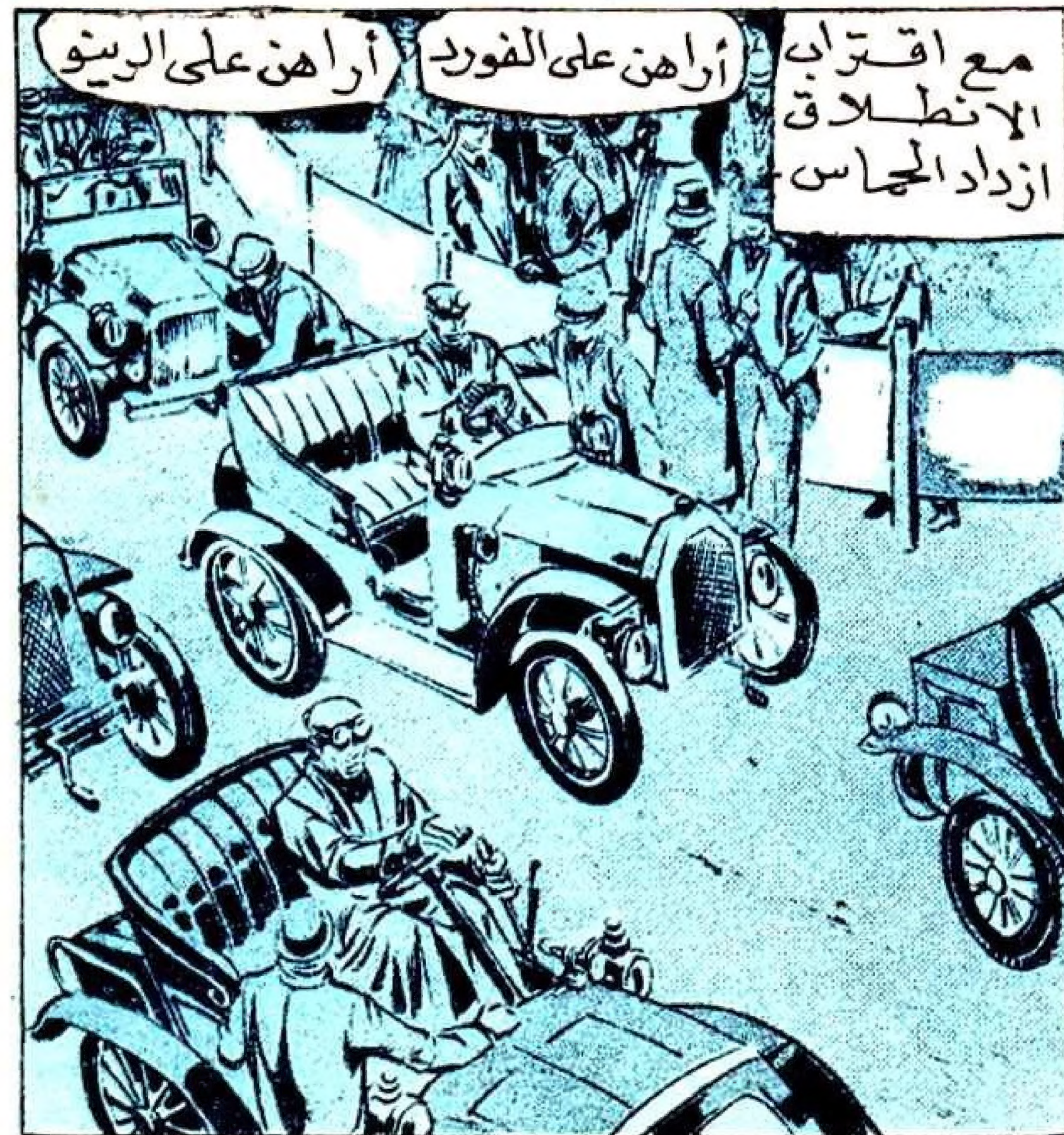


شعرت أن العدة كان مخطئاً.

بعد اسبوعين في واشتطن
ظهر أمر جديد طغى
على قضية. جيل آري..

الجريدة تذكر أن
مركبة غربية لحت تمر
قرب فيلادلفيا بسرعة
خيالية..

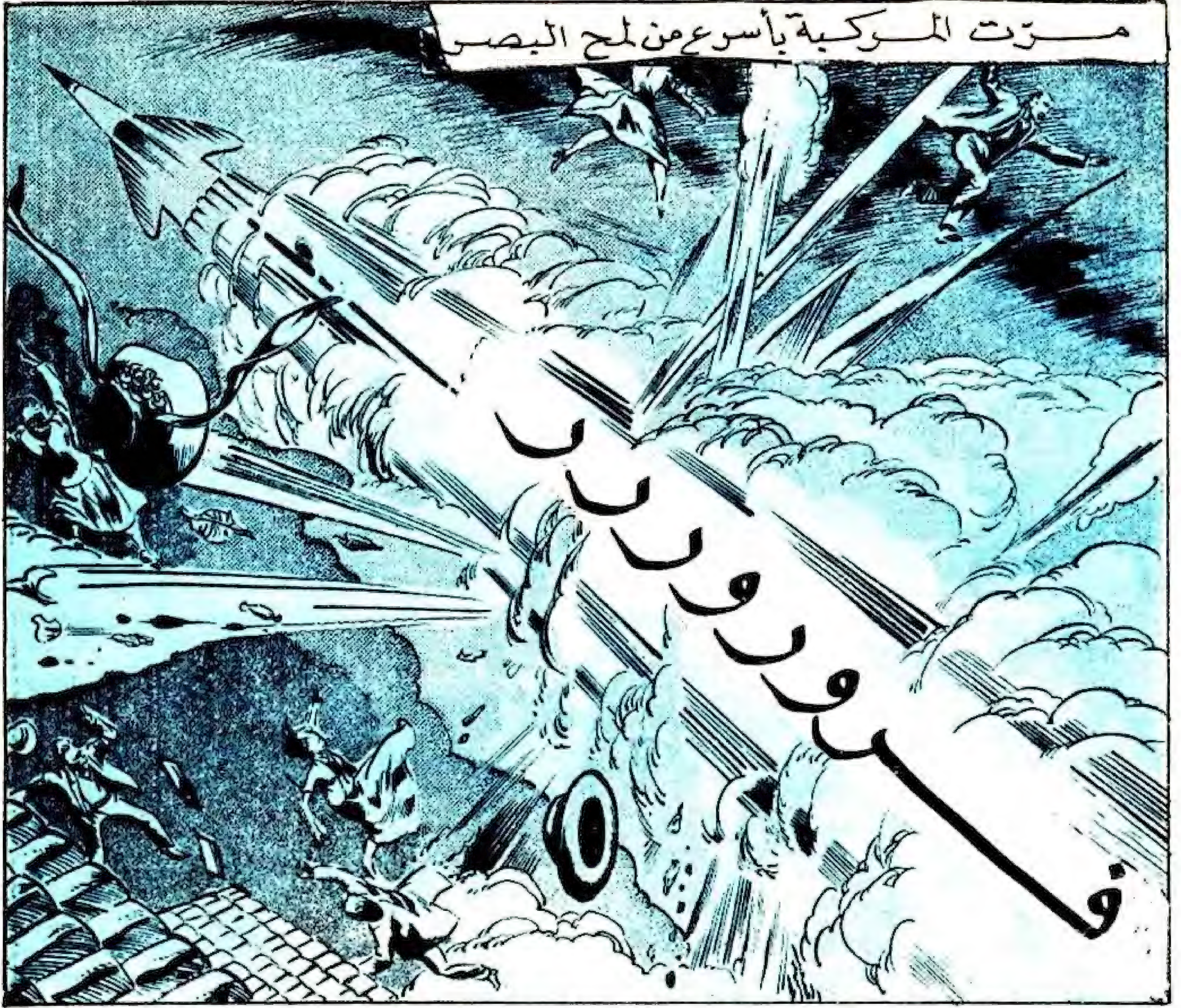








مَرَّتِ المركبة بأسرع من ملح البصر



تعالوا نرى ما
حدث !



لم تتوقف ..
ستسقط في البحيرة ..



كانت الآثار قد اختفت..



لأنها تبخرت

لكن حين وصلوا الى الشاطئ..



عجيب!

وهناك استقبلني المفتش وأرد
بحرارة رغم فشلي..



.. لكنني أكيد أن جيل
«آري» هو مركز اللغز..

لا بأس يا صديقي
كلنا نفشل أحياناً

وصلت الى قيادة
البوليس الاتحادي



وزارت الأمور تعقيداً





تكن خافرة للبحرية قامت بمطاردة المركبة الغريبة



ورويدًا انتشر الرعب في البحار..





عدت مشغول الفكر إلى منزلي ..



في اليوم التالي وصلت رسالة من مورغاناوتون



لا.. لم تكن الرسالة
من العمدة ..



سيدي ..
لقد حاولت مرة بلوغ فوهة
جميل آري دون أن توفق ..
إياك أن تحاول مرة ثانية ..
وإلا !
س.ع

اعترف انني خفت لما قرأت ..



مكنني قدّرت أنها قد تكون مزاحًا ثقيلًا ..









في ٢٠ حزيران
اصطدمت السفينة
"ماركل" بشيء مجهول
تحت سطح المياه..

كراش



وصلت السفينة بجهد
الى الشاطئ..

تكن لا يوجد أية
صخور هنا؟

ههه لم يعد هناك
شيء!

لا بد أنها غواصة
تختبئ في قعر
البحيرة..



وهناك علمت أن البحث
عن الغواصة لم يسفر عن شيء..

ستروك.. ألا ترغب
في مقابلة ذلك النايغة

طبعًا.. فهو
حقًا إنسان
فريد..



هذا الكاتب قد
يكون صفتًا!

سأذهب
إلى القسم



وتناولت الصحف الموضوع

بعد السيارة الباخرة..
وبعد الباخرة.. الغواصة
المجهولة.. هل كل هذه
المركبات..

هي مركبة
واحدة من صنع
نايغة..

في هذا الوقت نشرت الحكومة
إعلاناً في الصحف ..

إنهم يطلبون منه
الظهور ليفاوضوه
في شراء مركبته
العربية



عدت الى منزلي
كي أستعد للسفر



قد يظهر هذا الرجل
ومركبته العربية
في أي وقت ..

أنت مكلف بملاحقته
ستذهب الى واشنطن!



الجيش سيفيد جداً منها ..



تكن كل الدول الأخرى
أعلنت عن عرض مماثل

لوهلة لم يجب المخترع الغريب عليهم

من على متن "العربي"

الى العالمين القديم والجديد
أرفض رفضاً باتاً وقاطعاً كل عروضكم الخيفة لبيع مركبتي
في متبقي لي ولا أحد قادر أن يتحداني ..
سيد العالم

كذلك نشرت الصحف الرسالة..

هذا نفس خط اليد
التي كتبت لي الانذار
منذ اسابيع بامضاء...
سيد العالم؟



اذن من اُنذرتني
كأن قائد «الرعب»
المركبة الغامضة...
تكن ما العلاقة بينه
وبين جيل آري؟



أسرعت الى قيادة
الشرطة الاتحادية

أريت الرسالة لقائد المباحث..

اذن... فوهة «آري»
هي نخباً سيد العالم
ومركبته العجيبة!



لكن كيف تمكن من إيصال
مركبته الى قمة الجبل؟
واحد... «الرعب»
تطير أيضاً!



إعلان الى المواطنين
بما أن قائد المركبة «الرعب» قد قام
بأعمال تفرض السلامة العامة للخطر
تفرض الشرطة على كل من يقبض عليه
أو على مركبته بائزة ٥٠ ألف دولار

بعد ذلك
ظهر
إعلان
حكومي..

وبعد ذلك..







.. ثم رأيتها
البارحة
أيضا في نفس
المكان .. أظن
عظما ما يتبعها
من الحراك
لعلهم يقومون
بإصلاحها ..



أخبرني «ولز» .. معلوماته ..
رأيت الغواصة منذ
يومين من صهوة
جواردي ..
غواصة ..
باخرة .. سيارة ..
مذهل!



توقف هنا؟

بلغنا المكان
في الساعة
مساء ..

نتقدم سيرا ..
ذاك أفضل ..



بالطبع لم نشعل نارا ..



و حين يصبح الظلام
تماما نتقدم نحو المجرى

سنأكل
ونستريح
هنا ..



وبعد الانتهاء من الطعام ..

حان الوقت



وصلنا إلى مجرى
«الصخر الأسود»

يبدو المكان
مهجورًا

لنتقدم
أكثر..

انقسمنا إلى فريقين وبحثنا عن آثار..



وصلنا إلى حيث كان «ولز» قد
شاهد الغواصة..

أنا لا أفهم..

كانت هنا!



ولكن دوت جدوى!
ماذا؟



التموجات غريبة..
لكن المصدّر
في باطن البحيرة..

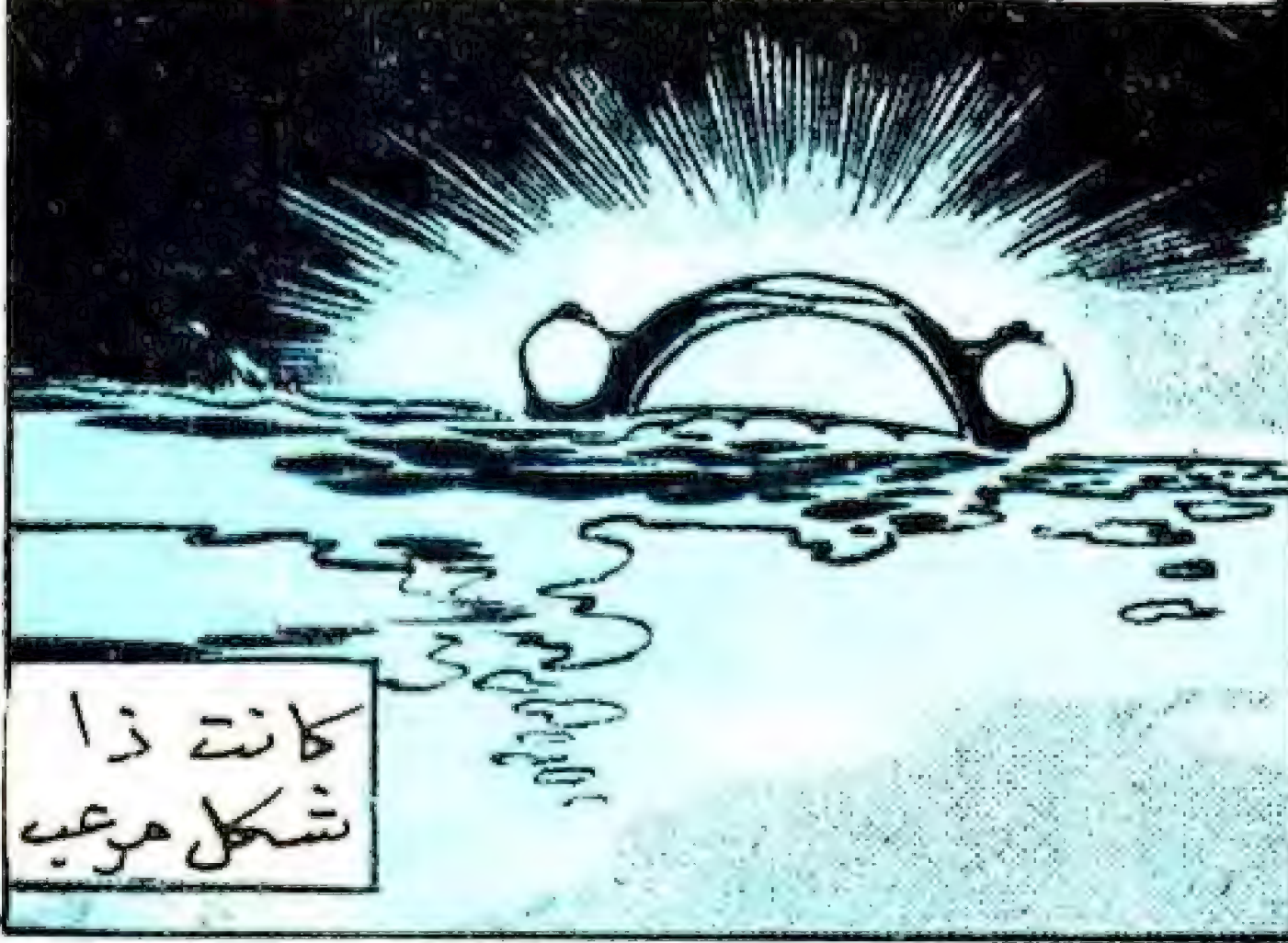


فجأة تعكرت صفحة البحيرة

كأن سفينة
تمر..



بيطاً ارتفعت سفينة الأعماق ..



كانت ذا
شكل مربع

فجأة تناهى إلينا صوت محركات خافت ..



انظروا ..
بحق السماء!

الفواصة!

اختبأنا بين الصخور بصمت ..



لن يرونا إذا
نزلوا إلى الشاطئ ..

أرجو ذلك
يا ستروك ..

بعد لحظات رست إلى الشاطئ المقابل



نعم .. قد يرونا ..

لا يجب أن يقدروا
هنا ..

قصر يبحر إلى الشاطئ ..





رأيت وجه أحد
الرجلين وتذكرته..



كانا يحملان رزميتين من الخشب ..



عدنا يا كابيتن!
هيا اصعدا!

إذن إنهم ثلاثة! وربما أكثر!



وضعها الأخشاب على سطح القوامة ..



بعد رحلة أخرى رائع .. سنرحل مع الفجر يصبح لدينا ما يكفي

علينا التصرف الليلة إذن!

حين ينتهيان من احضار الخشب سيخلدون حتما للنوم وعند هاتناجم لا ستغلال عنصر المفاجأة ..



وبدأنا الاستعدادات للهجوم ..



.. يمتلق! أعدوا المسدسات!



ظهر الرجال ان... كانوا ركضوا نحو القوامة



حان وقت المعركة..

استعدوا!

فجأة سمعنا صوتاً صاخباً..



الخييل
لقد رأيناها

إذن لقد عرفوا بوجودنا..



فاجأناهم بظهورنا
أمامهم..

توقفوا



داورع!



داورع!

حاولنا قطع طريقهم الى القوامة



أصيب هارت في رجله..



سقطت في الماء اليارد..



لكن حزامي علق بالخطاف



فاندفعت الى الامام

وحطم الخطاف الصخور



ابتعد ياد وكر..



جذبتني الغواصة
وراءها..

وحاولت التخلص
دون جدوى!

ثم غمرتني المياه وأظلمت الدنيا حولي ..

فيها تابعت
إنطلاقي الصاروخي

لم أكن مصاباً بجروح خطيرة ..

لا بد أنهم انتشلوني
من المياه ..

قبل أن
أموت ..

حين استيقظت كان نور يقربي

وفقدت الوعي

بسهولة فتحت الكوة المعدنية ..

خرجت لأرى أن السفينة كانت لا تزال مسرعة
لا أرى شاطئاً ..



سرت إلى مؤخرة
السفينة حيث
رأيت بيريسكوبا!

وهو منظار تستعمله الغواصة لترى
سطح الماء وهي تحسّه ..

أخيراً ظهر الكابتن وعرفته!

هو الرجل الآخر الذي
كان يراقبني!

كنت يائساً ورحت
انتظر ظهور
الكابتن ..

وما هي
الأسرار التي
تكشف هذه
المركبة؟

هل أقدر
أن أهرب
من هذا
المكان؟

انتظرت ..

وعلى جانبي السفينة
رأيت جناحين ..

جناحان ملتصقان
بجسم السفينة ..

سارني غضب شديد ..

أيها
ال...

لم يحاول أن يجيب

أنت ماذا ستفعل
الكابتن؟

لعله يجيب على
أسئلتني ..

لكنني صمتت .. فوضعي لا
يسمح لي بالصراخ ..

اقتربت منه ..



ماذا سيفعل
الكابتن؟



قررت أن ألزم الصبر..

قبل المغيب
سنبليغ آخر البحيرة
أي إلى شلالات
نياغارا..

لكن كيف
سنجتاز
الشلالات؟



فجأة ظهرت بارجتان أمامنا..



مرت الساعات ببساطة



لكن الكابتن لم يهتم أبداً..

كأن الأمر
لا يعنيه..



أظن رفاقي
أبلغوا البحرية
بما حدث

البارجتان
تحاولان
محاصرتنا..

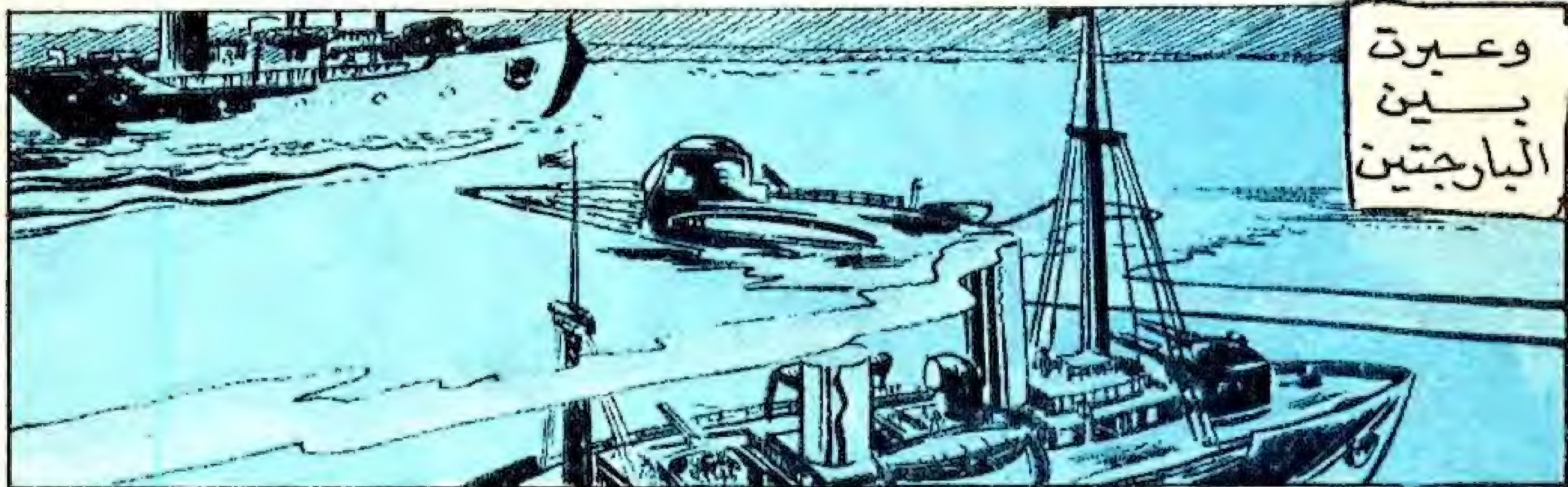
فتضاعفت سرعة السفينة.



ثم ضغط الكاسن مقبضه



وانه يلهو بهم



وعبرت بين البارجتين



يا الهي! قد تصاب البارجة الأخرى!

إنهم لا يسددون بصواب..

بوموم



وحاولت بارجة قصف الغواصة..

بوم

بلوف



شعرت أننا نغطس

أمسكوا جيء..



وخرجت الى سطح المركب...
البارجتان لا زالت
تطاردا...



لا يبدو أن
القذيفة أثرت بها

لقد عدنا نرتفع مجدداً..



لكن حين نظرت الى الأمام...
نحن نتجه الى الشلال
سنسقط!



لكن الكابتن لم
يكن مهتماً..



إنه مجنون.. كي
يهرب من البارجتين



سيسقط
في الشلال!

أطلقت البارجتان
أقراصاً قذائفها.



وتوقفتا فيما
تابعتا انطلاقتنا..



أردت أن أقفز محاولاً النجاة..



بلوش
فلوش



لكن البحار أمسك بي.

أهدأ!

هل صمموا
على الانتحار؟

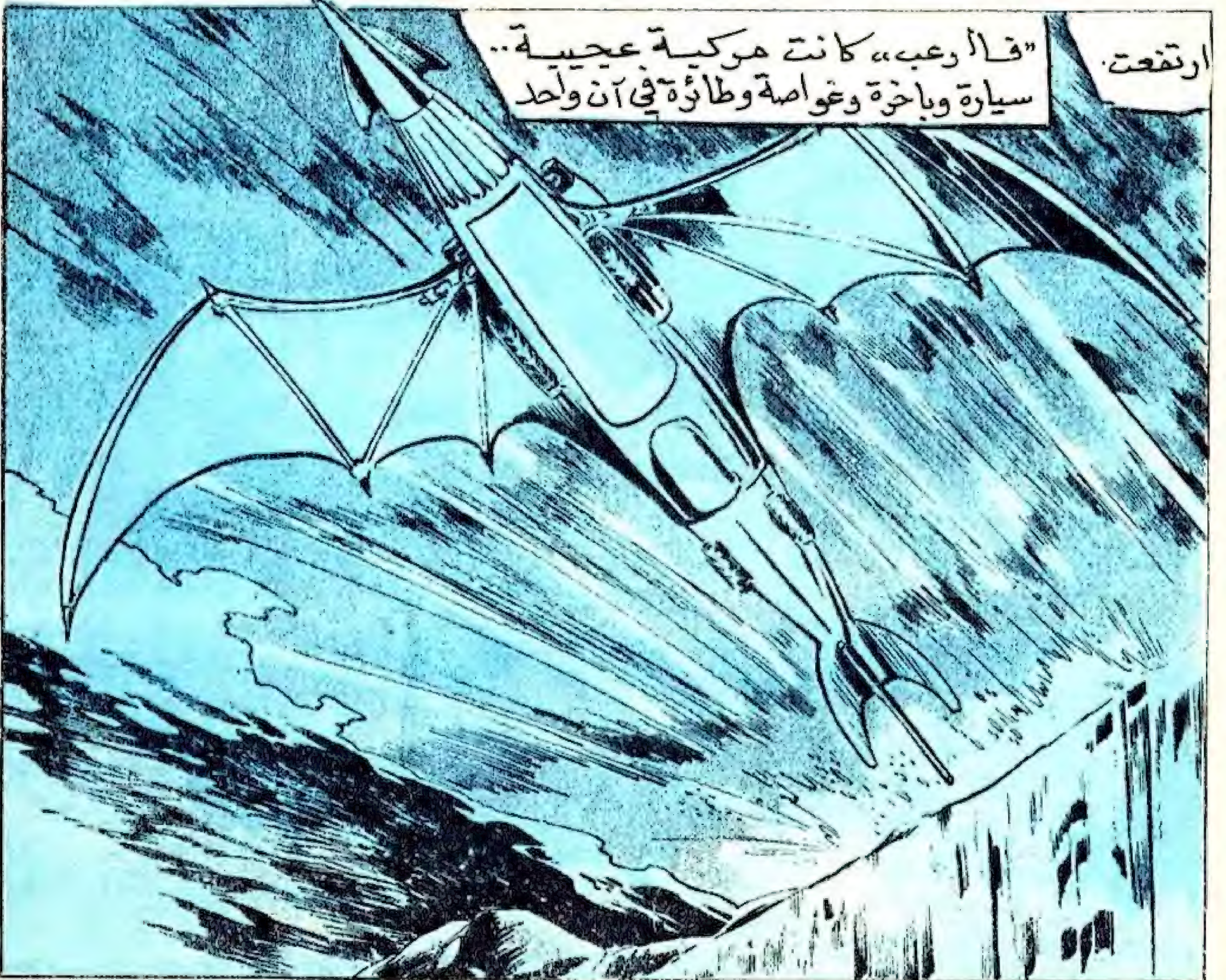


وحين وصلت إلى هوة الشلال



فقد يروز
للغواصة جناحان!

لا.. كان تصرفهم
مدروساً..



«فالرعب» كانت مركبة عجيبة..
سيارة وباحرة وغواصة وطائرة في آن واحد

ارتفعت.

بعد نصف ساعة
وقد تناولت الطعام



شعرت بنعاس مفاجئ

حين استيقظت
لم تكن تتحرك



لا بد أن
الطعام كان فحشا

هذه المرة كانت الكوة مقفولة



هل سأبقى
سجيناً
هنا؟

لكن الكوة فتحت
بعد ربع ساعة



حين خرجت الى السطح.. لم أعرف أين هيبة

جدران صخرية تحيط
بنا من كل جانب..



كنا كأننا في قعر
وادي سحيق..

المكان بارد
جداً..



ترى أين
نحن؟

أظن «سيد العالم»
يتخذ من هذا المكان
مخبأً له..



كذلك كنت أجهل أين هبطنا



أظننا هبطنا
في فوهة
«الآرعي»...

فاغتبت الفرصة لدراسة
لرعب عن كُتب ..

لا زلت أجهل كل شيء
عن محركا تها ..



رأيت الكابتن ومساعديه
يدخلون أحد الكهوف



سمعت
وقع أقدام



تاب
تاب
تاب

في جهة أخرى عثرت على بقايا
معدن وأخشاب محروقة ..



أطلق جهازاً
انفجر هنا ..

جما أفزع سكان
مورغانتاوت
بالصوت
واللهب ..

أنا «روپور»..الغازي!

تكن من
انت حقاً؟



كان الكابتن يواجهني

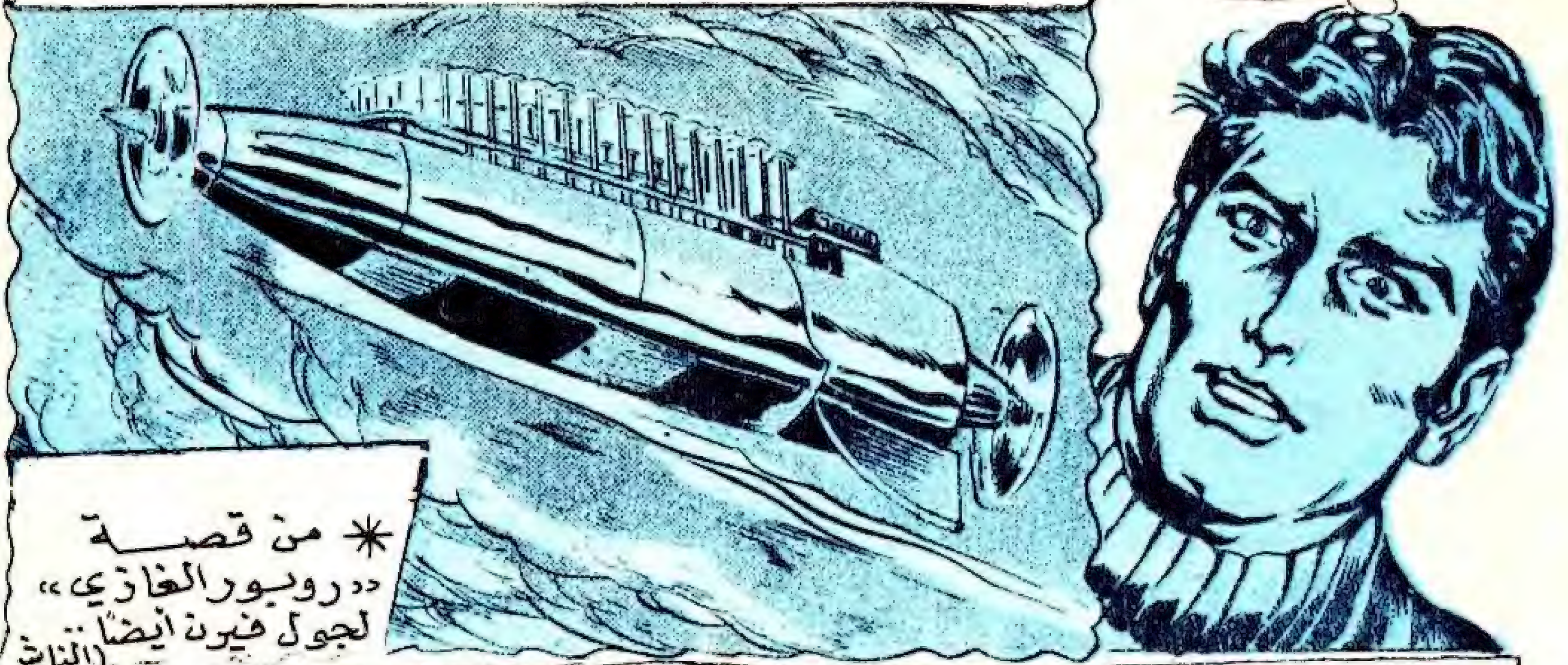


أهلاً «يسيد العالم»
الذي أنا
أقوى إنسان
فيه!

كان واثقاً من نفسه ..

روبيور؟

كان روبور قد ظهر منذ سنوات في الصحف كمخترع نابغة صنع طائرة ضخمة دعيت «الباروس»*



* من قصة «روبيور الغازي» لجول فيرن أيضاً (الناس)

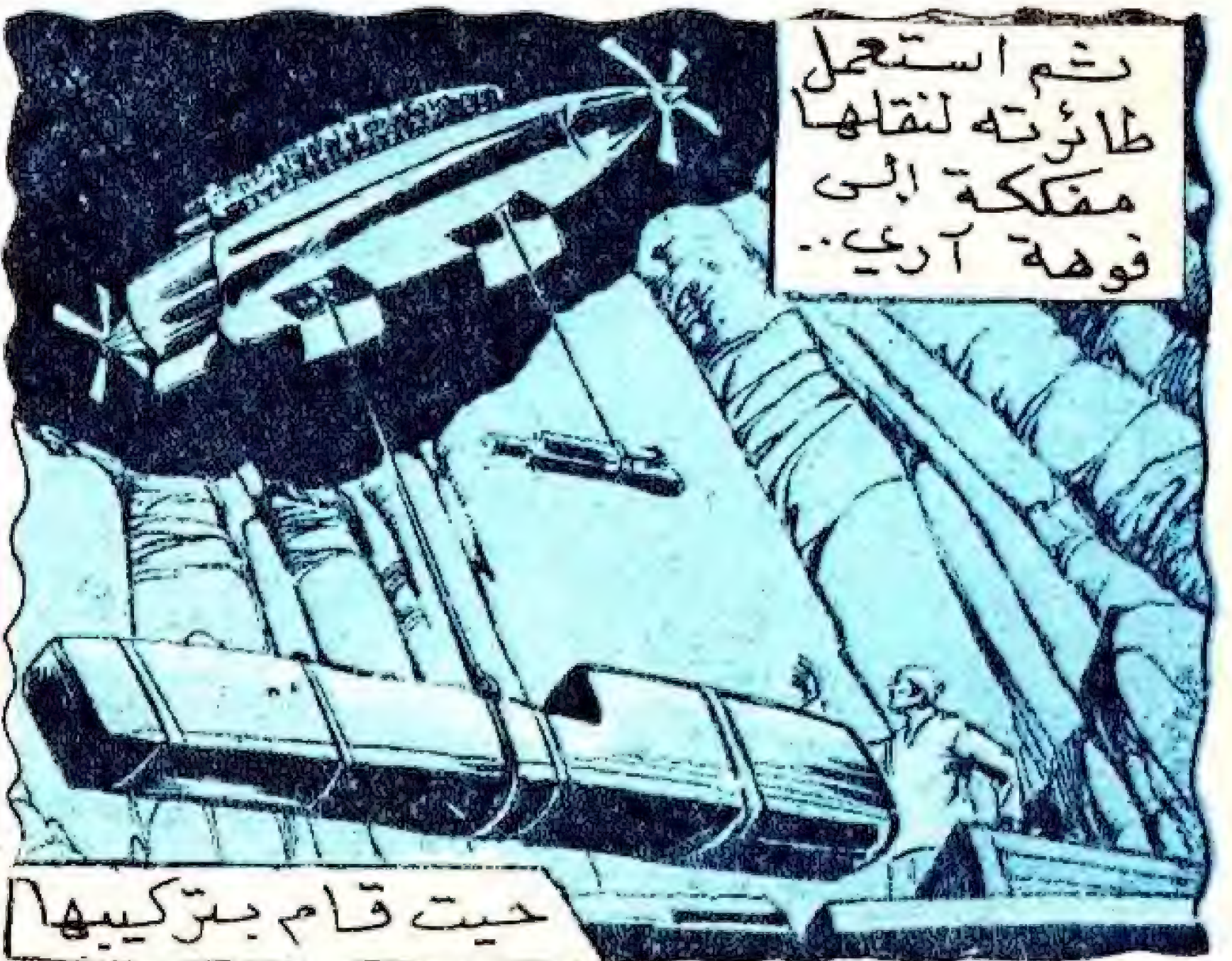
في جزيرة التي يملكها في المحيط الهادئ الجنوبي.

أظنه لم يكتف بصنع الطائرة فتابع أبحاثه..



وصنع مركبة «الرعب»

وراح يحلم بالسيطرة على العالم..



ثم استعمل طائرته لنقلها مفككة إلى فوهة آري..*



إنه رجل فطير.. لن يتورع عن شيء.

حيث قام بتركيبها

كان روبرت صامتا
معظم الوقت..



كان كأنه رجل
بسه مسن..

خلال النهار تابع «روبرت»
ورجاله إجراء التصليلات
في المركبة..



أظن «الآليانروس»
دمرت في حادث.. أو لعله
تخلص منها عمدا..

ثم تركني
«روبرت» وانصرف
أظن أن هذه بقايا
«الآليانروس»..



تري ماذا
سيفعل بي؟

لانه مغرور بنفسه
الى حد لا يوصف..
يكاد ينسى أنه مجرد
إنسان..

كان أحيانا يرفع قبضته
وكانه يتحدى..



كانت المركبة جاهزة للإقلاع

بعد ثلاثة
أيام انتهت
التصليلات وبدأوا
بتموين السفينة

وراح البحاران يجمعان كل
ما يشير إلى وجودهم ..

لم يترك شيئاً ..

أذن روبرت
يترك هذا الخبأ



لكنه لم يجيئني
بل تابع سيره ..



أحاولت مناقشة روبرت ..

أرجوك أجبيني ..
ماذا ستفعل بي؟



بعد ذلك
قام أحدهم
بحرق كل
تلك الأشياء



ما .. ماذا؟

اصعد إلى
المركبة ..

ظننته
سيطلق النار

ارتفعت النيران والدخان ..

أنت!
سيظن سكان
مورغانتاون أن
هذا إركان آخر ..



خلال الليل شعرت أننا قد
ارتفعنا عن سطح الأرض..



ترى أين
نتجه الآن؟

حسناً.. حسناً



ثم نزلت إلى مقصورتي..

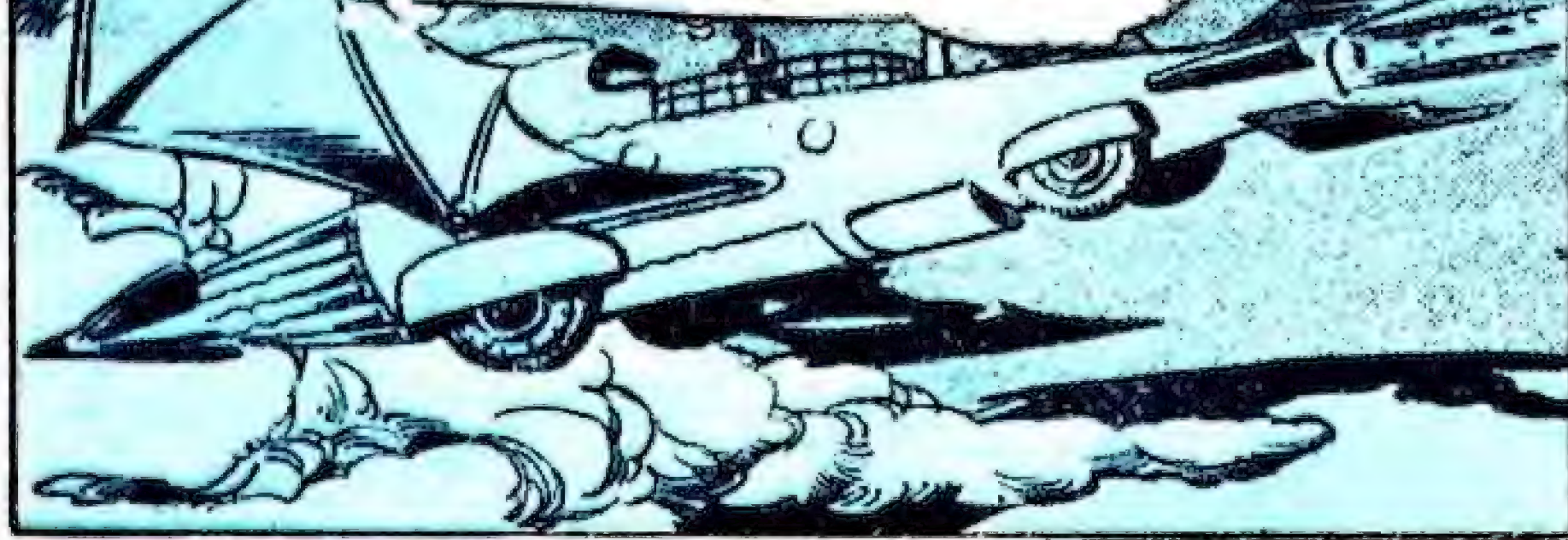
إنزل بدون
أسئلة!

أين
سنذهب؟



يا للسماء... نحن نطير فوق
الغيوم.. نتجه إلى خليج المكسيك

ثم..



مع الصباح تساقطت
السلم إلى الخارج



حتى الغيوم
الكثيفة لم تمنع
روبور من
التحليق..

ألا يخاف
من شيء؟



لأنها طائر
من طيور البحر..

بعد الظهر
هبطنا
بهذوء فوق
المياه..



تخلق وتهبط
حينما نشاء

فقطسنا إلى الأعماق حيث ساد الهدوء..

مع المساء هبت علينا عاصفة عاتية..



أُخِلت للنوم



كانت العاصفة خفيفة



كان البحر هائجاً يرغى
ويزبد..

لماذا تركنا الأعماق الآمنة
وعدنا إلى السطح؟



حين استيقظت كنا
على سطح الماء مجدداً
لماذا عدنا
إلى السطح؟



إنه يريد أن
يتحدى العاصفة
يريد أن يثبت
أنه أقوى من
العاصفة..



كان روبرت يتسم بوجه العاصفة

إنه مجنون!





كالطائر العملاق
انطلقت «دالريب»

وتجهها «دالريب»
إلى قلب العاصفة



كان جنون العظيمة
طاغياً عليه..

أنا «دالريب»
سيد العالم!



كنا نخلق بين
مئات الصواعق..



مكن «دالريب»
لم يتراجع

لا! استموت!

قيل أت
أجيره على
الهيوط..



ثم ضربتنا
الصواعق من
كل جهة..

من يتحدى السماء
تحرقة بنارها..



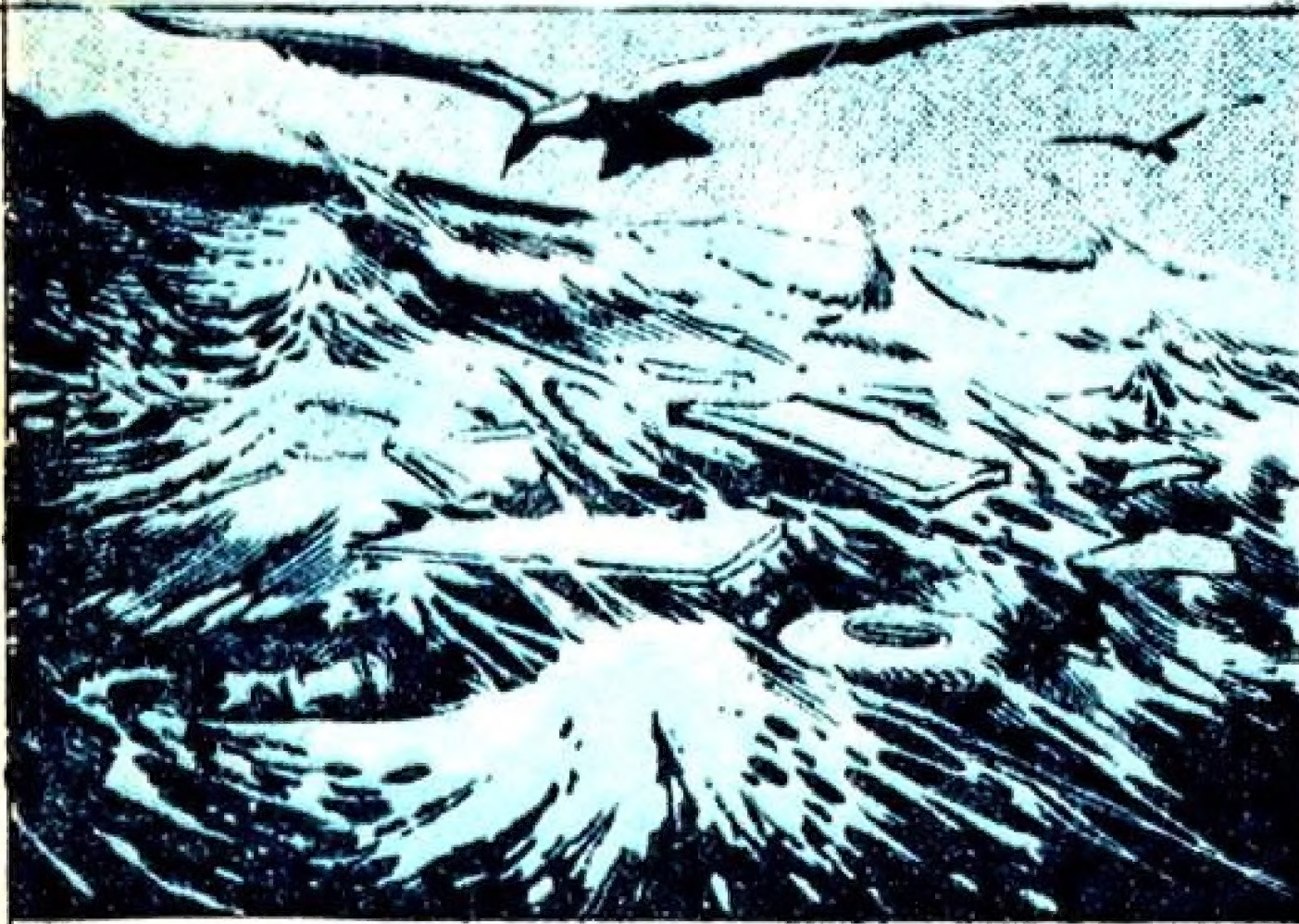
ضربته
صاعقة
جبارة..

- ارتجفت قليلاً وسقطت-

انفجرت المركبة!

سلام

انتهى سيد العالم



غروره قضى عليه..

لا أدري كم بقيت فاقد الوعي..

أنت على متن البارحة
أوتأوا.. عثرنا عليك
متعلقاً ببعض الحطام



حين عدت الى المنزل وأخبرت المديرية

أرأيت.. روبور
كان شيطاناً!
لا.. كان نابغة
في العلم، لكن غروره
دفعه الى الجنون
والموت!



لم يكن
كما قلت..

المهم إنه يستحق اللقب



تحت

فعلاً.. فهو كان قمة الشئ!

الكتاب
لقدّمه

تحفة

جأك لندن

الحنانة

ذو الناب الأبيض

كلب يخوض صراع البقاء في أصقاع الاسكا..

للمرة الأولى في الرواية المصوّرة العربية

الكونت دي مونت كريستو

رابعة
الكسندر دumas
الشهيرة



فريبًا
فريبًا
فريبًا
فريبًا